

## في عاشوراء ... (تتمة ص 1)

العصبية أسس لها تاريخياً العثمانيون، باعتبار الحكمين الأموي والعباسي، قد لقيا رفض فقهاء السنة قبل فقهاء الشيعة وأعتبروهما، حكمين ملكيين، لا مكان للحديث عن البيعة خلفية فيهما، بينما أعاد الأتراك العثمانيون، دمج الديني بالسياسي، بعدما أخضعوا وسجنوا وقتلوا كل من عارض البيعة لخليفتهم من فقهاء السنة، وأعلنوا الخلافة وجعلوها أساسا لحرب مذهبية ضد الشيعة، لاستثارة عصبية مذهبية تشق صفوف العرب المسلمين، وتتخذ من بينهم أتباعا يبايعون نظام الاحتلال الطوراني السلجوقي الآتي باسم الخلافة، ويسجل التاريخ أنّ الذين ثاروا وقاوموا هذا الاحتلال من قادة المذاهب السنية ورجالاتها الفقهية، كانوا طليعة المقاومة للاحتلال العثماني، يمثل ما كانت كنائس الشرق عنوان مواجهة حملات الفرنجة التي أسميت بالحملات الصليبية.

أعدت الوهابية الوافدة من نتاج المخابرات البريطانية إحياء العصبيات المذهبية، لتفرض لحضورها مكاناً بين أهل السنة، في خدمة السنية ورجالاتها الفقهية، كانوا طليعة المقاومة للاحتلال العثماني، يمثل ما كانت كنائس الشرق عنوان مواجهة حملات الفرنجة التي أسميت بالحملات الصليبية.

أعادت الوهابية الوافدة من نتاج المخابرات البريطانية إحياء العصبيات المذهبية، لتفرض لحضورها مكاناً بين أهل السنة، في خدمة السنية ورجالاتها الفقهية، كانوا طليعة المقاومة للاحتلال العثماني، يمثل ما كانت كنائس الشرق عنوان مواجهة حملات الفرنجة التي أسميت بالحملات الصليبية.

أعادت الوهابية الوافدة من نتاج المخابرات البريطانية إحياء العصبيات المذهبية، لتفرض لحضورها مكاناً بين أهل السنة، في خدمة السنية ورجالاتها الفقهية، كانوا طليعة المقاومة للاحتلال العثماني، يمثل ما كانت كنائس الشرق عنوان مواجهة حملات الفرنجة التي أسميت بالحملات الصليبية.

## عشرات بين قتلى وجرحى ... (تتمة ص 1)

النصاروي، ابن سلمان البشير، زهير ابن الشيخ حبيب المطاوعة. وتعيش المنطقة حالة توتر شديد عشية ليلة عاشوراء، ويخشى الكثير من عقلاء المنطقة أن تكون بداية لأحداث دموية مدمرة، لمنع رفع صور الشيخ نمر النمر في مسيرات اليوم المقررة لتكون إعلاننا للتضامن معه.



صلة هذا التحدي بسيرة الحسين،هي أنّ النصر على المشروع الاستيطاني الأجنبي، يتوقف اليوم على تقدم مشروع المقاومة كمشروع قادر على الفصل بين المعركة مع هذا الكيان الذي يتخذ الغطاء الديني المذهبي، وبين أهل المذاهب التي يريد تأليبها على المقاومة وقواها، ولفهم متجدد وجريء لسيرة الحسين دور كبير في إنجاز المهمة.

فسيرة الحسين تتمّة لسيرة علي، والقضية تبدأ من فهم لا مساييرَة فيه، تقول بالوضوح، قضية علي لم تكن يوماً مزاحمة أسلافه من الخلفاء على البيعة، وقد منحها لأبي بكر وعمر، وليس من أتباع علي والحسين من ينصّب نفسه أحكم وأعلم منهما، ليفتح باباً جديداً في الحديث عن الأحقية، ولا يمكن أن يكون من أتباع الحسين من يعتبر تفاهات الحسن موضع تشكيك، فالفهم الشعبي لدى غالبية السنة والشيعة سطحي وغرائزي، ويحتاج مواجهة شجاعة.لم يكن هناك سنة وشيعة في عهد علي والحسين، والمذاهب ولدت مع الإمام جعفر الصادق، وتلامذته هم الذين أسسوا المذاهب الأربعة للسنة، ولم يطلبوا الخلافة كأستأنهم، لأنّ الإمامة شيء مختلف عن الخلافة، وعلاقة الإمام بالخليفة، أيّ الحاكم، معيارها العدل وليس الدين ولا التدنّي، والخلاف المزعوم بين السنة والشيعة عقائدياً لا يعرفه أغلب أتباع المذاهب، التي بقي مؤسسوها تلامذة يحترمون أساتذهم جعفر الصادق ويستتبرون بهدي علمه وفقهه، ولا مكان عند علي والحسين لمن يفتتح حساسياً، ينال من أصحاب النبي وزوجاته، وإعادة تقييم صحة سلوك الأئمة أنفسهم بل وسلوك النبي نفسه.

عصبية الخلاف السنني الشعبي طارئة، لا صلة لها بشهادة الحسين، الذي كرمه أهل مصر والمغرب وحلب ودمشق وبغداد وسامراء وكُرّموا أخته زينب، وهم من السنة الأتحاق،

## البناء

## عيون المنطقة إلى «مسقط» ... (تتمة ص 1)

سعودي على الجنرال عون».

### التنميد للمجلس ميثاقية

في غضون ذلك، بدأ مسار الجلسة الثيابية عدأ متجهأ نحو التنميد للمجلس النيابي وفق الميثاقية التي يطالب بها الرئيس بري. وفيما يعقد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جججج مؤتمراً صحافياً اليوم لإعلان ما وصف بأنه «مبادرة الساعة الأخيرة لتجنب التنميد لمجلس النواب»، يتوقع أن يتراجع عن رفضه التنميد بإعلانه أنّ نواب «القوات» سيصوتون لمصلحة التنميد. في المقابل أكد رئيس حزب الكتائب الرئيس أمين الجميل من باريس التصويت ضد التنميد «لأن التصويت إلى جانبه يعطي صك براءة لكل من شاركوا بتعطيل الرئاسة وجرونا إلى هرطقة جديدة هي التنميد لمجلس النواب». واعتبر «أنه في الوقت الحاضر الأوبوية والضرورية في لانتخاب رئيس وكل ما عدا ذلك هو تعطيل للمؤسسات ولعمدة الشراكة الوطنية».

أما كتلة «المستقبل»، فرأت بعد اجتماعها الدوري أنّ «المشاركة والإقتراع في الجلسة العامة المقبلة للتنميد لمجلس النواب مسألة أساسية وضرورية لقطع الطريق على احتمالات الوقوع في هذا الفراغ في المؤسسات الدستورية وما يشكله ذلك من أخطار على الدولة وعلى النظام السياسي وتداعيات كل ذلك على الأوضاع العامة والصالح الوطنية العليا»، معتبرة أنّ «المهمة الأساسية للنواب في مرحلة ما بعد الجلسة المقبلة هي انتخاب رئيس جديد للجمهورية وفقاً لمبادرة قوي 14 آذار التوافقية». وتحدتت مصادر نيابية لـ«البناء» عن «اتصالات تجري بين الرئيس بري وكتلة «المستقبل»، والكتل النيابية المسيحية لاختصار مدة التنميد، وأن طروحات عدة تناقش لهذه الغاية».

### خلية الأزمة تبحث عدأ اقتراحات «النصرة»

على صعيد آخر، يعقد مجلس الوزراء بعد غد الخميس جلسة في السراي الحكومية برئاسة الرئيس تمام سلام لبحث جدول أعمال من 44 بنداً أبرزها بند الهاتف وقضايا أخرى تتعلق بيهبات ونقل اعتمادات. وأشارت مصادر وزارية لـ«البناء» إلى أن سلام سيضع الوزراء في أجواء التطورات المتعلقة بقضية العسكريين المحطوفين في ضوء المقترحات التي وضعتها «جبهة النصر» وسلمتها إلى الموفد القطري الذي سلمها بدمور إلى المدير العام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم. ويسبق جلسة مجلس الوزراء اجتماع لخلية الأزمة برئاسة سلام عدأ لاتخاذ موقف من المقترحات.

إلى ذلك، أعلن قيادي في جبهة «النصرة» لـ «الأناضول» أنّ الجبهة «تتازلت عن شرط انسحاب حزب الله من سورية في مفاوضات الإفراج عن العسكريين اللبنانيين الأسرى كي لا تهم بوضع شروط تعجيزية ولأنها تريد إخراجها بهزيمة عسكرية».

## السييسي: «الإخوان»

### ... (تتمة ص 1)

وأضاف: «أنّ الإخوان كانوا يتخيلون أنهم يستطيعون أنّ يفصلوا سيئنا عن الوطن الأم، ويحولونها إلى إمارة تكون شوكة في ظهر مصر، تستخدم عند الضرورة»، مشيراً إلى أنّ هدف الجيش المصري كان بقاء مصر شامخة بكل مؤسساتها لا تسقط.

وأكد السييسي أنّ «أحدأ لا يستطيع كسر إرادة مصر وجيشها»، معرباً عن استيائه الشديد من «الإشاعات التي استهدفت قلب الحقائق، من خلال الزعم بأن مقتل جنودنا في مذبة الشيخ زويد، كان في ليبيا، وليس في سيناء، وذلك بغرض التشكيك في صدقيتنا». وعن «المنطقة العازلة» التي تعزّم السلطات المصرية إقامتها في منطقة «رفح»، على الحدود مع قطاع غزة، قال السييسي إنه «سيتمّ اتخاذ المزيد من الإجراءات لإخلاء المنطقة الحدودية»، مؤكداً أنه سيتمّ تعويض أهالي سيناء بملايين الجنيهات، وقد تصل التعويضات إلى ملايين جنينة، على حد قوله.

## ميركل: انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

## أهون من التلاعب بمبدأ حرية التنقل

إن يأمر بإجراء استفتاء عام حول ما إذا كان ينبغي للبلاد الانسحاب من عضويته. وكان كاميرود قد قال إن مبدأ حرية الحركة والتنقل «سيكون في مركز استراتيجيتي لإعادة التفاوض مع الاتحاد الأوروبي»، ولكن ميركل أكدت - بحسب «دير شبيغل» - إنها ستسحب دعمها استمرار عضوية بريطانيا في الاتحاد إذا أصر كاميرون على التلاعب بهذا العبد الذي يعتبر أساسياً لوجود الاتحاد الأوروبي.

وقالت الصحيفة الألمانية إن هذه هي المرة الأولى التي تقرّ فيها ميركل بإمكان انسحاب بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي.

قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إنها ترى أن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أهون من التلاعب بمبدأ حرية الحركة والتنقل بين دول الاتحاد، بحسب ما أوردت مجلة «دير شبيغل» الألمانية. ويقال إن ميركل قلقة من أنّ موضوع استمرار عضوية بريطانيا في الاتحاد تقرب من «نقطة اللا عودة». ولم تعلق الحكومة البريطانية على ما ورد على لسان المستشارة الألمانية.

يذكر أن رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون يطالب بإعادة التفاوض حول شروط عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، قبل



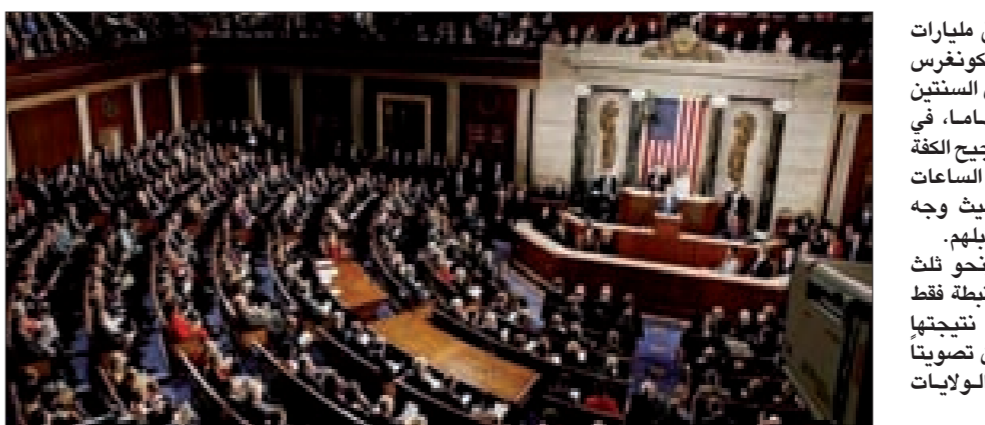
إلى ذلك، أكد الرئيس الشيشاني رمضان قادировف أنّ الاستخبارات الأميركية و«الإسرائيلية» تغرر بالشباب الشيشاني للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سورية.

وأشار قاديرروف إلى أنّ بلاده لن تسمح للذين ينضمون إلى التنظيمات الإرهابية في سورية ويقتلون الشعب السوري بالعودة إلى الشيشان وقال: «إنكم لستم شيشانيين ولستيم مسلمين وستنقض عليكم جميعاً لأنكم ذهبتم لقتل الشعب السوري والقضاء على حياته السلمية الهادئة ولن نسمح لكم بالعودة إلى الشيشان أبداً لأنكم لا تملكون صفات الإنسان أو المسلم».

كلام قاديرروف جاء خلال لقائه مفتي سورية أحمد بدر الدين حسون والسفير السوري في روسيا رياض حداد في العاصمة الشيشانية غروزني.

وأشار الرئيس الشيشاني إلى تلقيه دعوة لزيارة سورية من الرئيس السوري بشار الأسد، وقال على صفحته على موقع «انستاغرام»: «سلمني السفير

## الجمهوريون يتجهون للسيطرة على الكونغرس



بعد أشهر من الحملة الانتخابية وإنفاق مليارات الدولارات سينتخب الأميركيون اليوم الكونغرس الجديد، الذي سيصوت على القوانين خلال السنتين الأخيرتين من ولاية الرئيس باراك أوباما. في انتخابات تبدو المنافسة فيها حامية مع ترجيح الكفة لمصلحة الجمهوريين. لكن أوباما وظف الساعات الأخيرة لتعبئة الأميركيين لمصلحته، حيث وجه رسالة بان لا يسمحوا لغيرهم اختيار مستقبلكم.

وسيمت التنميد لكل مجلس النواب ونحو ثلث مجلس الشيوخ لكن الغالبية الجديدة مرتبطة فقط بعشر انتخابات لمجلس الشيوخ تبدو نتيجتها غير محسومة وحيث يخشى الديمقراطيون تصويتاً مضمرباً يكون بمثابة عقاب لرئيس الولايات المتحدة.

فلمرة الأولى منذ 2006 يجد الجمهوريون أنفسهم في موقع قوة للهيمنة على مجلسي الكونغرس لا سيما ان الغالبية الجمهورية يبدو بقاؤها مضمونا في مجلس النواب.

لكن خيبة أمل الأميركيين تشمل كل الطبقة السياسية ولا تقتصر على الديمقراطيين فحسب. فقد عبر أكثر من 75 في المئة من الأميركيين عن معارضتهم عمل الكونغرس. لكن حجب الثقة هذا صب في مصلحة الجمهوريين ما يفسر بقاء نتائج

السابق سعد الحريري والرئيس السابق ميشال سليمان. لعبا دوراً لتثبيت هبة المليارات الثلاث»، معرباً عن سعادته لأنه تم التأكيد أنّ «الهيئة للجيش اللبناني سيتم الانتهاء منها». واعتبر أنّ «السلح الفرنسي هو هدية قيمة»، شاكرأ الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند. وأعربت مصادر أمنية عن أملها بتنفيذ موضوع الهيئة قريباً. وأوضحت أنّ ما يحتاجه الجيش من أسلحة بات في حوزة الفرنسيين منذ أسابيع عدة، مشيرة إلى أنّ نوعية الأسلحة التي طلبها الجيش غير تعجيزية ولم تواجه بأي اعتراضات من الجانب الفرنسي.

### ويعد سياسي الزيارة

وفي الموازاة، أشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى «أن زيارة قهوجي إلى السعودية لها بعدان عسكري وسياسي»، لافتة إلى أنّ الزيارة في البعد العسكري تاتي استكمالاً لزيارة الولايات المتحدة وفرنسا. لتحريك المساعدات العسكرية للجيش، ولا سيما أنّ اشتباكات طرابلس الأخيرة اثبتت أنّ الخطر داهم والجيش بحاجة إلى سلاح وذخيرة». ورات المصادر «أنه في ظل عدم تخصيص الجيش بأموال من الموازنة العامة، والتردد حتى الرض في قبول المساعدة الإيرانية لم يبق أمام قهوجي إلا تحريك المساعدة السعودية».

وتؤكد المصادر نفسها «أنّ الزيارة في البعد السياسي، تاتي متابعة لملف رئاسة الجمهورية الذي بداه العماد قهوجي في الولايات المتحدة التي لا تضع فيتو على ترشيحه، فهو حتى الساعة لم يضع ما يشجع من الموقف السعودي حيال ذلك، لا بل على العكس فهناك أصوات خرجت من تيار المستقبيل تحرض ضد قهوجي ما أوحى لقاقد الجيش «أنّ الرياض تضع فيتو عليه».

وتلقت المصادر نفسها «أنّ الزيارة ربما تكون لمعالجة الملفين العسكري والسياسي معا». وفيما يجري الحديث عن تحريك ملف رئاسة الجمهورية عقب جلسة التنميد للمجلس النيابي عدأ، توقعّت مصادر متابعه لـ«البناء» أنّ «تحصل الانتخابات الرئاسية بعد 24 تشرين الثاني الجاري». وإذ أشارت المصادر إلى «أنّ الرياض عمدت على فريق 14 آذار أنّ لا تحظوظ للجنرال عون في الانتخابات الرئاسية، وأنه طالما عون في مرشحا لا رئيس جمهورية في لبنان»، أكدت «أنّ فريق 8 آذار مجتمعاً يعتبر أنّ رئيس كتلت التغيير والإصلاح المرشح العماد الوعيد لرئاسة الجمهورية». وفي سياق متصل، أكدت مصادر واسعة الإطلاع لـ«البناء» أنّ الإدارة الأميركية لا تضع فيتو على قهوجي، ولا على رئيس تيار المردة النائب سليم فرنجية، ولا على الوزير السابق جان عبيد». شددت في المقابل على «أنّ الرياض لم تبحث في هذه الأسماء، واكتفت حتى الساعة بوضع فيتو